ليوم القيامة كما ان اصل الاسلام واحد مع انه
بني على خمس فافهم وسألته رضي الله عنه عن ملازمة
غلبة الحال لصاحبه هل هي نقص او كمال فقال
نقص لانه كلما خف الحال وابطأ وجوده كان في
حق صاحبه خيرا كثيرا واين الحاضر من الغائب
واين الموجود من المعدوم فقلت له فهل غيبة
الحال عن صاحبه اكمل في المعرفة فقال المعرفة
نتيجة الثوب ونتيجة لابسه واذا سلم من الآفات
والقواطع وحال عن الحال يملكه المحال كان نفسه
حالا لاصاحب حال وحينئذ يسمى عبد الله ان
شاء صرفه في ملكه وان شاء قبض عنه التصريف
وان شاء كشف له عن ملكوت السموات والارض
وان شاء لم يكشف له الا انه لا يخرج من الدنيا
حتى يتساوى مع اهل الكشف بالكشف في الكشف
فما هو الا تقديم وتأخير لا غير ثم قال واما نحن

وامثالنا

وامثالنا فلا كشف محسوس ولا حس معقول
ولا عقل ولا نقل ولا وصف لنا الا العقل الملازم
لنا في رتبة الايمان العاري عن الدليل بالمدلول
والبرهان والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن
العبد اذا اعطاه الله تعالى الامان من سوء الخاتمة
عليه ضرر فقال علمه باليقين في ذلك يوجب
الخوف عليه من سوء الخاتمة فانه ما علم حقيقة
الا يقين نفسه فعلمه علم الوقت يذهب بذهابه
ولا وصول له الى يقين ما يحكم فيه الحق تعالى قبل
وبعد اذ لا تقييد عليه تعالى ومن امن من سوء
الخاتمة فقد قيد عليه سبحانه بانه لا يغير ما فعله
ومن اين للعبد علم بذلك بل لو قدر ان الله كلم عبدا
بلا واسطة واقسم عليه بنفسه تعالى انه لا يعذبه
به وانه سعيد فلا ينبغي للعبد ان يركن الى ذلك
لان تعالى واسع عليم ولا علة لتوبه او عفابه

Copyright © King Saud University